الخمس ويجمع بهم في مسجد بناه في مربد سهل وسهيل رضي
الله عنهما قالت فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
قدم صلى بهم في ذلك المسجد وبناه اي مع ادخال بقية ذلك
المربد فهو مسجده لا يخالف ذلك قول الدمياطي عن كما انه
الزهري قال بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ يصلي فيه رجال
من المسلمين قبل قدومه صلى الله عليه وسلم وكان مربدا لسهل
وسهيل وكان جدار المسجد ليس عليه سقف وقبلته الى بيت
المقدس وكان اسعد بن زرارة رضي الله عنه بناه وكان يصلي
باصحابه ويجمع بهم فيه الجمعة قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي ولما قدم المدينة صار صلى الله عليه وسلم يصلي فيه وفي
الامتاع وكان اسعد بن زرارة رضي الله عنه بنى فيه جدار
تجاه بيت المقدس كان يصلي فيه بمن اسلم قبل قدوم مصعب
ابن عمير رضي الله عنه ثم صلى بهم اليه مصعب بن هذا الكلام
وتعلم ما فيه في قدوم مصعب المدينة لكن في البخاري انه صلى
الله عليه وسلم كان يصلي في مرابض الغنم قبل ان يبني المسجد
اي ولعله اتفق له صلى الله عليه وسلم ذلك في بعض الاوقات
لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي حيث ادركته الصلاة ثم انه
صلى الله عليه وسلم سال اسعد بن زرارة ان يبيعه تلك
البقعة التي كانت من جملتها ذلك المسجد ليجعلها مسجدا
فانها كانت في يده ليتيمين في حجره وهما سهل وسهيل
وقيل كانا في حجر معاذ بن عفراء قال في الاصل وهو
الاشهر وفي المواهب ان الاول هو الراجح واليتيمان المذكوران
من بني مالك ابن النجار وقيل كانا في حجر ابي ايوب الانصاري

قال

قال بعضهم والظاهر ان الكلام في اسعد ومعاذ وابو ايوب
كانوا يتكلمون لليتيمين لانهم بنو عمهم فنسبا الى حجر كل
عرض ابو ايوب عليه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ تلك الارض
ويغرم لليتيمين قيمتها فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابتاعها بعشرة دنانير واداها صلى الله عليه وسلم من مال
ابي بكر رضي الله عنه اي وفي رواية فدعى الغلامين فساومهما
بالمربد فقالا نهبه لك يا رسول الله فابى صلى الله عليه وسلم
ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما بعشرة دنانير وامر
صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ان يعطيهما ذلك وفي
رواية ارسل الى ملا من بني النجار ولعلهم من تقدم وهم اسعد
ومعاذ وابو ايوب ومعهم سهل وسهيل اي وجيء بهما ووصيهما
باعنا وما كانا نخاوه فقال ثامنوني بحائطكم هذا اي خذوا مني
ثمنه قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله فابى ان ياخذه الا بالثمن
قال وكان اسعد بن زرارة عوض اليتيمين في تلك الارض
نخلا اي له في بني بياضة وقيل ارضاهما ابو ايوب وقيل
معاذ ابن عفراء وطريق الجمع بين ذلك انه يحتمل ان كلا من
اسعد وابي ايوب ومعاذ بن عفراء دفع للغلامين شيئا اي
زيادة على العشرة دنانير فنسب ذلك لكل منهم انه
كان في تلك الارض قبور جاهلية فامر بها صلى الله عليه وسلم
فنبشت وبالعظام فالقيت انتهى اي وفي رواية وامر
بالعظام ان تغيب وفي رواية كان في موضع المسجد نخل
وخرب اي حفر ومقابر للمشركين فامر صلى الله عليه وسلم
بالقبور فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطعت اي

اي

Copyright © King Saud University